ام نسيت انكر قصرها كما كان ونسيانه هو من قبل نفسه وانه ان
كان جرى شئ ان ذلك فقد نسي حتى سال غيره فتحقق انه نسي
واجرى عليه ذلك ليسن ففوله على هذا لم انس ولم تقصر وكل
ذلك لم يكن صدق وحق لم تقصر ولم ينس حقيقة ولكنه نسي
ووجه اخر استنثره من كلام بعض المشايخ وذلك انه قال ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسهو ولا ينسى ولذلك
نفى عن نفسه النسيان لان النسيان غفلة وآفة والسهو انما
هو شغل بال فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسهو
في صلوته ولا يغفل عنها وانما كان بشغله عن حركات الصلوة
ما في الصلوة شغلا بها لا غفلة فهذا ان تحقق على هذا المعنى
لم يكن في قوله ما قصرت وما نسيت خلف في قول ووجه
ان ما قصرت الصلوة وما نسيت بمعنى الترك وهو احدى
وجهي النسيان اراد اني لم اسلم من ركعتين تاركا كمال الصلوة
ولكني نسيت ولم يكن من تلقاء نفسي والدليل على ذلك
قوله اني لا انسى وانسى لاسن والله الموفق للصواب

تمت

فعلته عن امري فدل انه بوحي ومن قال ليس بنبي قال يحتمل
ان يكون فعله بامر نبي اخر وهذا بضعف لانه ما علمنا كان
في زمن موسى نبي غيره الا اخاه هرون وما نقل احد من اهل
الاخبار في ذلك شيئا يعول عليه واذا جعلنا اعلم منك ليس
على العموم وانما هو على الخصوص في قضايا معينة لم يحتج الى
اثبات نبوة خضر ولهذا قال بعض الشيوخ كان موسى
اعلم من الخضر فيما اخذ عن الله والخضر اعلم فيما دفع اليه من
موسى وقال اخرا انما الجئ موسى الى الخضر للتاديب لا للتعليم
فصل واما ما يتعلق بالجوارح من الاعمال ولا يخرج من جملتها
القول باللسان فيما عدا الخبر الذي وقع فيه الكلام ولا الاعتقاد
بالقلب فيما عدا التوحيد وما قدمناه من معارف المختصة
به فاجمع المسلمون على عصمة الانبياء من الفواحش والكبائر
الموبقات ومستند الجمهور في ذلك الاجماع الذي ذكرناه
وهو مذهب القاضي ابي بكر ومنعها غيره بدليل العقل مع
الاجماع وهو قول الكافة واختاره الاستاذ ابو اسحق وكذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)